في عين رجل من الرجال على حسنه في عين زيد فكان حسنه
فيهما قد بلغ غاية الحسن الذي لا يزيد عليها شيء وذلك
هو المقصود لما فعل التفضيل مع انهم لو رفعوا احسن
على الخبرية والكحل على الابتداء كما في مررت برجل افضل منه
ابوه ولم يجعل الكحل فاعلا لاحسن فصلوا بين احسن ومعموله
وهو منه اذ هو متعلق به باجنبي وهو الكحل حيث جعلناه
مبتدأ اذ المبتدأ اجنبي بخلاف الفاعل وهو لا يجوز الفصل
بين الصفة ومعمولها بالاجنبي ولا يقال نقدم لفظا منه
على الكحل لئلا ينفصل الكحل بينه وبين عامله ونجعل الكحل
مبتدأ لانا نقول لو قدمناه عاد الضمير الى الكحل المقصود
تاخيره هنا لفظا ورتبة لفقد الوضع باحسن فقط ولو
اخرنا جعل الكحل مبتدأ واحسن خبرا مقدما لجوز
عود الضمير منه الى المبتدأ المؤخر لادى ذلك الى وصف رجل
بالجملة والمراد خلافه كما بينا ولك ان تقول في هذا المعنى
بعبارة اخصر من هذه الاولى نحو ما رايت رجلا احسن في
عينه الكحل من عين زيد بحذف الضمير المجرور بمن
والحرف الجار لعين زيد والمعنى بحاله ولك عبارة ثالثة بينها
الشيخ بقوله فان قدمت على ذكر افعل التفضيل ذكر العين
التي فضل الكحل على نفسه بسبب حلوله فيها قلت ما رايت
كعين زيد احسن فيها الكحل وهذا المثال وان لم يكن فيه فصل

بين احسن ومعموله بالكحل لو جعلناه مبتدأ فهو موضوع لما
قبله فاجري مجراه مع كونه اخصر مثل
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا
فقوله كوادي السباع مثل كعين زيد واقل افعل التفضيل
مثل احسن وركب كالكحل ومثال البيتين بالعبارة الاولى
ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه كوادي السباع
وبالعبارة الثانية ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه من
وادي السباع والمعنى ان الركب في وادي السباع موصوف
بالقلة والخوف لعظم مهابة هذا الوادي الا ركب وقاه الله
الخوف في حال كونه ساريا فساريا حال من الها المقدرة
في وقاه العائدة الى ما الموصولة واقل صفة لوادي لكنه
ممتنع وتئية منتصب على المصدرية من اتوه اذ الاتيان
قد يكون بتئية اي بتوقف وتحبس وقد يكون بغير ذلك
فهو مصدر نوعي كرجع القهقرى او على انه مصدر وقع
حالا اي اتوه متانين ومتوقفين وقال ركن الدين
انه تمييز عن اقل بمعنى قلت تئيتهم مثل طاب زيد نفسا اي
طابت نفس زيد ثم تمام هذه الجمل ثم الكلام في الاسماء بحمد الله تعالى

الفعل وحده في الاصطلاح ما دل

Copyright © King Saud University